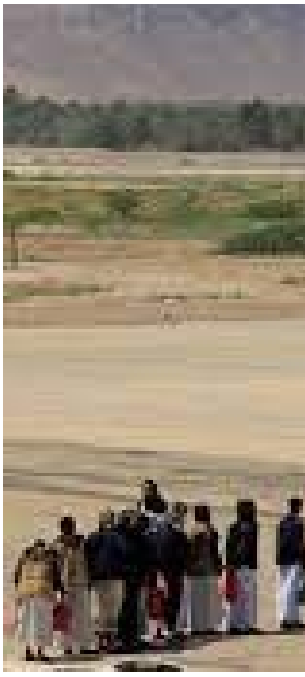
بدء تنفيذ عملية تبادل الأسرى في اليمن



أعلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن فريد الحميد، اليوم الخميس، بدء إجراءات تنفيذ عملية تبادل المحتجزين بين أطراف النزاع في اليمن لنقل ما يقرب من 900 محتجز على مدى ثلاثة أيام.

وتأتي عملية تبادل الأسرى تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الحكومة اليمنية والحوثيين في المحادثات التي اختتمت يوم 20 مارس/آذار الماضي بالعاصمة السويسرية بيرن.

ومن المقرّر أن يتم اليوم إطلاق سراح نحو 320 أسيراً، منهم 250 حوثياً ونحو 70 من طرف الحكومة اليمنية، وفق برنامج صفقة تبادل الأسرى.

وقال عضو لجنة التفاوض في فريق الحكومة اليمنية ماجد فضائل على "تويتر": "نستقبل اليوم وزير الدفاع السابق اللواء محمود الصبيحي واللواء ناصر منصور هادي في مطار عدن الدولي وعدد من الأبطال بعد أكثر من ثماني سنوات من تعرضهم للأسر وهم يتقدمون الصفوف الأولى في مواجهة انقلاب الحوثيين".

وأضاف "هذه لحظة مهمة لأسر وأهالي المحررين المفرج عنهم وهي لحظة فارقة ومهمة لنا في الفريق الحكومي المفاوض. اليوم هو الأول لبدء عملية التبادل وستستمر العملية خلال اليومين القادمين حيث سيتم نقل المشمولين في اتفاق برن، سويسرا".

من جهته، رحب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ ببدء عملية التبادل، ووجه الشكر إلى الأطراف اليمنية على تعاونهم مع مكتبه واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتنفيذ الخطة المتفق عليها في مارس/آذار، مشيراً في بيان إلى أن "عملية التبادل تتم في وقت يسوده الأمل في اليمن كتذكير بأن الحوار البنّاء والتسويات المتبادلة أدوات قوية قادرة على تحقيق نتائج مهمة. تستطيع مئات العائلات اليمنية الآن أن تحتفل بالعيد مع أحبائها لأن الأطراف تفاوضوا وتوصلوا إلى اتفاق".

وأضاف "آمل أن تنعكس هذه الروح في الجهود الجارية للدفع بحل سياسي شامل"، مختتماً بالقول "لا تزال آلاف العائلات الأخرى تنتظر لم شملها مع أحبائها. آمل أن تبني الأطراف على نجاح هذه العملية للوفاء بالالتزام الذي قطعوه على أنفسهم تجاه الشعب اليمني في اتفاقية استوكهولم بالإفراج عن جميع المحتجزين لأسباب تتعلق بالنزاع لإنهاء هذه المعاناة".

بدورها، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن "فرق اللجنة الدولية قامت بتقييم الحالة الصحية للمحتجزين وأكدت أن حالاتهم الصحية تسمح بالسفر. وترافق فرق اللجنة الدولية المحتجزين وتشرف على نقلهم وتلبية أي احتياجات طبية لهم. وتستخدم اللجنة الدولية طائراتها لنقل المحتجزين جواً من ست مدن في اليمن والمملكة العربية السعودية وإليها".

إلى ذلك، قال المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الأدنى والأوسط فابريزيو كاربوني: "تأتي هذه العملية اليوم وخلال شهر رمضان المبارك لتلم شمل مئات العائلات التي مزقها النزاع، دليلاً على حسن النوايا وبصيص أمل وسط معاناة كبيرة. نتمنى أن تعطي مثل هذه العمليات زخماً لحل سياسي أوسع، نأمل بأن يؤدي بدوره إلى عودة المزيد من المحتجزين إلى أحبائهم".

وفي 20 مارس الماضي، أعلنت الحكومة اليمنية الاتفاق مع الحوثيين على الإفراج عن 887 أسيراً ومختطفاً من الجانبين، في ختام مشاورات عقدت بسويسرا بهذا الخصوص.